Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تتأكد من طبيعته ليطمئن قلبها .. منطلقة فى ذلك من وفائهـا لزوجها العظيم .. الذى يعيش منها فى بؤرة الشعور .. لا يغيب.. فلم تكن هى تلك الزوجة المعاصرة التى تغط فى نوم عميق بينما فى قلب زوجها ما يشبه الحريق .. تاركة شريك حياتها يغالب الأمواج وحـده .

ومنطلقة ـ كذلك ـ من الدم المشترك والمصير المشترك من حيث كانا فى زورق واحد تتقاذفه هوج الرياح .. ولابد من أن يتحمل كل راكب مسئوليته ..

ومن هنا تناديه .. لا كزوج فقط وانما تقول له :

اى : ابن عم .. مسجلة بهذا النداء طبيعة دورها لا كرفيقة عمر .. وانما بالاضافة الى ذلك .. فهى أخته .. ومن دمه ولحمه. اى أن اهتمامها به مردود الى الرابطة الأبدية التى لا تنفصم عراها.

ويعـنى ذلك : أن الحق تعالى .. والذى يعد محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون رسولا .. يهيىء له فى نفس الوقت الزوجة الوفية التى ترتفع معه الى مستوى مسئوليته .. والتى تعينه على أمر الله .

* * *

والى جانب الوفاء .. فقد كان هناك أيضا قبس من الذكاء.. الذكاء الذى هداها الى أن هناك فرقا هائلا بين الملك وبين الشيطان.

فالملك طاهر .. والشيطان نجس ..